

¹ وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ، ² يَا لَيْتَنِي كَمَا فِي الشُّهُورِ
السَّالِفَةِ وَكَالْأَيَّامِ الَّتِي حَفِطَنِي اللَّهُ فِيهَا، ³ حِينَ أَضَاءَ
سِرَاجُهُ عَلَى رَأْسِي وَبُورُهُ سَلَكَتِ الظُّلْمَةَ. ⁴ كَمَا كُنْتُ
فِي أَيَّامٍ خَرِيفِي وَرِضَا اللَّهِ عَلَى خِيَمَتِي، ⁵ وَالْقَدِيرُ بَعْدُ
مَعِي وَحَوْلِي غِلْمَانِي، ⁶ إِذْ عَسَلْتُ خُطَوَاتِي بِاللَّبَنِ،
وَالصَّخْرُ سَكَبَ لِي جَدَاوِلَ رَيْتٍ. ⁷ حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى
الْبَابِ فِي الْقَرْيَةِ وَاهْتَيْتُ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي. ⁸ رَأَيْتُ
الْعُلَمَاءَ فَاخْتَبَأُوا، وَالْأَشْيَاخَ قَامُوا وَوَقَفُوا. ⁹ الْعُطَمَاءُ
أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى
أَفْوَاهِهِمْ. ¹⁰ صَوْتُ الشُّرَفَاءِ اخْتَفَى وَلَصِقَتْ أَلْسِنَتُهُمْ
بِاخْتِنَاكِهِمْ. ¹¹ لَأَنَّ الْأَذْنَ سَمِعَتْ قَطَوَاتِي، وَالْعَيْنَ رَأَتْ
فَشْهَدَتْ لِي. ¹² لَأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمِسْكِينَ الْمُسْتَغِيثَ وَالْيَتِيمَ
وَلَا مُعِينَ لَهُ. ¹³ بَرَكَتُهُ الْهَالِكُ خَلَتْ عَنِّي، وَجَعَلْتُ قَلْبَ
الْأَرْمَلَةِ يُسْتَرْ. ¹⁴ لَيْسَتْ الْيَرَّةُ فَكَسَانِي. كَجَبَّةٍ وَعِمَامَةٍ كَانَ
عَذْلِي. ¹⁵ كُنْتُ غُبُونًا لِلْعُمَمِيِّ وَأَرْجُلًا لِلْعُرْجِ. ¹⁶ أَبُ أَنَا
لِلْفُقَرَاءِ، وَدَعَوَى لَمْ أَعْرِفْهَا فَحَصْتُ عَنْهَا. ¹⁷ هَشَمْتُ
أَصْرَاسَ الطَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِي حَطَقْتُ
الْقَرِيسَةَ. ¹⁸ قُلْتُ، إِنِّي فِي وَكْرِي أَسْلَمُ الرُّوحَ، وَمِثْلُ
السَّمِيدِ أَكْثَرُ أَيَّامًا. ¹⁹ أَضْلِي كَانَ مُتَبَسِّطًا إِلَى الْمِيَاهِ،
وَالطَّلُّ بَاتَ عَلَى أَغْصَانِي. ²⁰ كَرَامَتِي بَقِيَتْ حَذِيئَةً عِنْدِي،
وَقَوْسِي تَجَدَّدَتْ فِي يَدِي. ²¹ لِي سَمِعُوا وَانْتَهَرُوا،
وَبَصُّوا عِنْدَ مَسُورَتِي. ²² بَعْدَ كَلَامِي لَمْ يُتُّوا وَقَوْلِي قَطَرَ
عَلَيْهِمْ. ²³ وَانْتَهَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ، وَقَعَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا
لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. ²⁴ إِنْ صَجَكْتُ عَلَيْهِمْ لَمْ يُصَدِّقُوا وَبُورَ
وَجْهِ لَمْ يُعْبَسُوا. ²⁵ كُنْتُ أَخْتَارُ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلِسُ رَأْسًا
وَأَسْكُنُ كَمَلِكٍ فِي جَبَشٍ كَمَنْ يُعْرِى النَّائِحِينَ.